فقد حرم الله عليه الجنة منعه ان يدخلها وما واه
النار وما للظالمين من انصار يمنعونهم من
عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الهة
ثلاثة اي احدها والاخر ان عيسى وامه وهم فرقة من
النصارى وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما
يقولون من التثليث ويوحدوا ليمسن الذين كفروا
اي ثبتوا على الكفر منهم عذاب اليم مؤلم هو النار افلا
يتوبون الى الله ويستغفرونه مما قالوه استفهام توبيخ
والله غفور لمن تاب رحيم به ما المسيح ابن مريم الا رسول
قد خلت مضت من قبله الرسل فهو يمضي مثلهم وليس بالله
كما زعموا والا لما مضى وامه صديقة مبالغة في الصدق
كانا يأكلان الطعام كغيرهما من الحيوانات ومن كان
ذلك لا يكون الها لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول
والغائط انظر متعجبا كيف نبين لهم الايات على وحدانيتنا
ثم انظر انى كيف يؤفكون يصرفون عن الحق مع قيام البرهان
قل اتعبدون من دون الله اي غيره ما لا يملك لكم ضرا
ولا نفعا والله هو السميع لاقوالكم العليم لاحوالكم و
الاستفهام للانكار قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى
لا تغلوا لا تجاوزوا الحد في دينكم غلوا غير الحق بان
تضعوا عيسى وتر فعوه فوق حقه ولا تتبعوا اهواء قوم
قد ضلوا من قبل بغلوهم وهم اسلافهم واضلوا كثيرا

من الناس وضلوا عن سواء السبيل طريق الحق والسوا
ء الاصل الوسط لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داود بان دعى عليهم فمسخوا قردة وهم اصحاب ايلة
وعيسى ابن مريم بان دعى عليهم فمسخوا خنازير وهم اصحاب
المائدة ذلك اللعن بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون اي لا ينهى بعضهم بعضا عن معاودة منكر
فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فعلهم هذا ترى يا محمد كثيرا
منهم يتولون الذين كفروا من اهل مكة بغضا لك لبئس
ما قدمت لهم انفسهم من العمل المعادهم الموجب لهم أن سخط
الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي محمد وما انزل اليه ما اتخذوهم اي الكفار
اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن الايمان
لتجدن يا محمد اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود
والذين اشركوا من اهل مكة لتضاعف كفرهم وجهلهم
وانهماكهم في اتباع الهوى ولتجدن اقربهم مودة للذين
امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك اي قرب مودتهم للمو
منين بان سبب ان منهم قسيسين علما ورهبانا عبادا
وانهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما تستكبر اليهود و
اهل مكة نزلت في وفد النجاشي القادمين على النبي من الحبشة فرا
صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا واسلموا وقالوا ما
اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال تعالى واذا سمعوا

الجزء ٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)